

الصراط المستقيم

[229] إلا ما سعى (1) قلنا: النسب من السعي كما جاء في الحديث: ولد الانسان من كسبه. قال: (يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا (2) قلنا: هذا مختص بالكفار للاجماع بإثبات الشفاعة. قال: (لا يغني مولى عن مولى (3) قلنا: في آخرها (إلا من رحم الله) وقرابة النبي مرحومة. قال: روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا. قلنا: رواية ساقطة من الكتب والرجال، فلا يعتمد فيها على حال، ويردها ما أسنده الثعلبي برجاله من قوله عليه السلام: من صنع صنعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها في القيامة، وقد أورد المرزباني في كتابه: " كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي " وقد أُلح عمر في التزويج عند أمير المؤمنين لهذه العلة. قال شيعي لناصر: لو بعث النبي أين كان يحط رحله قال: في أهله وولده قال: فقد حطت هواي حيث يحط النبي صلى الله عليه وآله رحله وثقله، قال الحسن من بني العباس: وقالت قريش لنا مفخر * رفيع على الناس لا ينكر فقد صدقوا فلهم فضلهم * وبينهم رتب تقصر فأدناهما رحما بالنبي * إذا فخرنا فيه المفخر بنا الفخر فيكم على غيركم * وأما علينا فلا تفخروا ففضل النبي عليكم لنا * أقروا به بعد أن أنكروا فإن طرتم بسوى مجدنا * فإن جناحكم الأقصر _____ (1) النجم: 39. (2) البقرة: 48 وفيه: واتقوا يوما لا تجزي الآية. (3) الدخان: 41.
